فقال له الرسول: إنه قد آلى أن يقتلني إنّ لم آته بجوابك، وتحمل عليه بإخوانه، وطلب منهم الوساطة له، فقالوا له يا أبا محمّد افتده من القتل، فلما ألحوا عليه كتب لهشام: «بسم ا الرحمن الرحيم» أمّا بعد يا أمير المؤمنين فلو كانت لعثمان t مناقب أهل الأرض ما نفعتك، ولو كانت لعلي t مساوئ أهل الأرض ما ضرتك، فعليك بخويصة نفسك والسلام».

وقد ولد الأعمش عام (60) للهجرة، وتوفي عام (148 هـ) تقييم: عدّه ابن شهر آشوب من خواصّ أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ. وقال العجني: «كان ثقة ثبتاً في الحديث». وقال شعبة: «ما شفاني أحد في الحديث كما شفاني الأعمش» فكان يصفه بالمصحف المصحف (1). وذكر ابن خلكان أنّه كان ثقة عالماً فاضلاً. وقال السيد الأستاذ الخوئي: «يكفي في الاعتماد على روايته جلالته وعظمته عند الصادق ـ عليه السلام ـ، ولذلك كان من خواص أصحابه». الروايات: روى الاعمش عن أبي عبدا ـ عليه السلام ـ وثابت بن عبيدا وإبراهيم التميمي وسعيد بن جبير ومجاهد وزيد بن وهب وعطية العوفي والإمام الباقر ـ عليه السلام ـ والمنهال بن عمرو وعطاء بن السائب وعطاء بن رياح. وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعلي بن الحسين العبدي وحفص بن غياث ويحيى بن عيسى الرملي وأبان بن تغلب وحفص بن غياث وعبد الواحد بن